

الحقائب التدريبية
لإعداد معلمي القرآن الكريم

٦

القياس والتقويم التربوي
في دروس القرآن الكريم

١٤٣٩هـ / ٢٠١٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المحتويات

الصفحة	الموضوع
٧ - ٨	التعريف بالحقيبة الوحدة الأولى:
٩ - ٢٦	مقدمات أساسية في القياس والتقويم التربوي الوحدة الثانية:
٢٧ - ٦٢	أساليب القياس والتقويم التربوي في دروس القرآن الكريم
٦٣	مصادر التعلم والتقويم



تعريف بالحقيبة

المقدمة:

تهدف عملية التعلُّم إلى إحداث تغيير إيجابي في سلوك الطالب المعرفي والمهاري والوجداني. ولأهمية ذلك للأفراد والمجتمعات انشغل المختصون التربويون بدراسة سبل التطوير والتحسين المستمر للعملية التربوية والتعليمية.

وتقوم هذه العملية على عناصر رئيسة متفاعلة؛ أبرزها: الأهداف، والمحتوى، والوسائل، والنشاطات التعليمية، وأساليب التقويم لمعرفة مدى تحقق الأهداف. وتعمل هذه العناصر متفاعلة، يؤثر بعضها في البعض الآخر. فإذا كانت الأهداف موجهات للتعلُّم، سواءً من حيث اختيار المحتوى التعليمي أو تحديد النشاطات وطرائق التدريس الملائمة، فإنها ذات أهمية كبيرة في تحديد أساليب التقويم المناسبة واختيار أدواتها. كما أنه إذا كانت إجراءات تقويم الطلاب ضعيفة، فإن نتائجهم ستكون غير صادقة؛ وبالتالي ستكون عملية التحسين للتعلُّم ضعيفة وغير مجدية.

ويعتني التربويون بعنصر القياس والتقويم عناية كبيرة، بوصفه جزءاً رئيساً ومؤثراً في عملية التعلُّم؛ حيث يُعدُّ حجر الأساس في التحسين المستمر لعملية التعلُّم، لما يشكّله من أهمية كبيرة لجميع عناصر هذه العملية، إذ يُمثّل نقطة البداية لتعلُّم جديد، فمن خلاله يتم التعرف على جوانب القوة وجوانب الضعف في عملية التعلُّم؛ في أهدافها ومحتواها ووسائلها ونشاطاتها وطرائقها إضافة إلى نتائجها؛ وبالتالي تعزيز جوانب القوة وتحسين جوانب الضعف.

إن القياس والتقويم جزء متكامل من عملية التعلُّم ككل، فهو الأسلوب العلمي الي يتم من خلاله تشخيص دقيق للتعلُّم واختبار مدى نجاح جميع عناصره، والاستفادة من النتائج في تعديل وتوجيه المسار التعلُّمي نحو تحقيق الأهداف بشكل صحيح.

وتأتي هذه الحقيبة باسم (القياس والتقويم التربوي في دروس القرآن الكريم) لتسهم في إعداد معلمي القرآن الكريم ليقوموا بدورهم بالصورة المأمولة بشكل يتناسب



والمعايير المهنية المعتمدة.

الهدف العام للحقية:

تزويد المستهدف بالخبرات المهنية اللازمة في القياس والتقويم التربوي لدروس القرآن الكريم.

الأهداف التفصيلية للحقية:

يُتوقع من المستهدف — بعد تطبيق الحقية — أن:

١. يوضح مفهوم القياس التربوي.
٢. يوضح مفهوم التقويم التربوي.
٣. يقارن بين القياس والتقويم التربوي.
٤. يشرح أهداف القياس والتقويم التربوي.
٥. يُناقش أنواع القياس والتقويم التربوي.
٦. يُناقش أسس اختيار أساليب القياس والتقويم التربوي.
٧. يُطبق الأساليب المختلفة للقياس والتقويم التربوي في درس قرآني.

الفئة المستهدفة من الحقية:

جميع معلمي ومعلمات القرآن الكريم في المدارس والحلقات القرآنية.

مدة تطبيق الحقية:

١٦ ساعة تدريبية.

إرشادات للمستهدف:

١. الاستعداد الجيد والاطلاع بشكل مناسب على الحقية قبل بداية التطبيق.
٢. المشاركة الفاعلة في تنفيذ الأنشطة التدريبية.
٣. المشاركة في عرض إجابات المجموعة للأنشطة التدريبية.
٤. المناقشة (الفردية - الجماعية) مع المدرب أثناء عرض المادة العلمية للأنشطة التدريبية.
٥. كن مبدعاً في إلقاءك وفي تقديمك للأنشطة التدريبية.

الوحدة الأولى



مقدمة أساسية في القياس والتقويم التربوي



مفهوم القياس والتقويم التربوي



ما تقييمك لمستوى الإضاءة في قاعة الدراسة التي تدرس فيها؟

.....

.....

.....

ما مقترحاتك لتطوير مستوى الإضاءة في القاعة؟

.....

.....

.....



في ضوء النشاط السابق؛ حاول تحديد معنى كل من:
القياس:

.....

.....

.....

التقييم:

.....

.....

.....

التقويم:

.....

.....

.....



مفهوم القياس:

عملية يتم بواسطتها تحديد كمية أو مقدار ما في الشيء من الخاصية المقاسة بدلالة وحدة قياس مناسبة. وفي التربية تعني عملية القياس: تحديد مقدار التعلم الناتج (التحصيل) لدى المتعلمين وذلك عن طريق وسائل القياس الشائعة كـ (الاختبارات الكتابية، أو الاستبانات، أو الملاحظة) وغيرها.

مفهوم التقويم:

- القياس: عملية تتم بواسطتها تحديد كمية أو مقدار ما في الشيء من الخاصية المقاسة بدلالة وحدة قياس مناسبة.
- التقييم: (التمين)؛ أي: بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد.
- التقويم: الإصلاح والتعديل بعد الحكم عليه.

تعني كلمة (التقويم) في أصلها اللغوي: تقدير الشيء وإعطاؤه قيمة ما، والحكم عليه وإصلاح اعوجاجه. ومع ذلك، فقد ظهر خلطٌ لدى العديد من المربين في استخدام كلمتي (التقويم والتقييم)، لاعتقادهم بأن كليهما يُعطي المعنى نفسه.

ورغم أنهما يُفيدان في بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد؛ فإن كلمة التقويم صحيحة لغويًا، وهي الأكثر انتشارًا في الاستعمال بين الناس، كما أنها تعني بالإضافة إلى قيمة الشيء أو العمل، تعديل أو تصحيح أو تصويب ما اعوج منه. أما كلمة (التقييم)؛ فتدل فقط على إعطاء قيمة لذلك الشيء أو العمل.

ومن هنا؛ فإن كلمة (التقييم) تمثل جزءًا من كلمة (التقويم)، وأن مفهوم التقويم أعم وأشمل من مفهوم التقييم؛ حيث لا يقف فيه الأمر عند حد بيان قيمة الشيء أو العمل أو الجهد، بل لابد كذلك من محاولة إصلاحه وتعديله بعد الحكم عليه.

ويعتمد التقييم كثيرًا على عملية القياس التي تستخدم أداة معينة أو مجموعة من الأدوات للوقوف على مستوى قدرة عقلية أو وجدانية أو مهارية حركية معينة، كأن يتم استخدام الاختبار التحصيلي لقياس قدرة المتعلم على الاستيعاب، أو استخدام اختبار الذكاء لقياس القدرة العقلية العامة عند المتعلم، أو استخدام اختبار الميول للوقوف على طبيعة الميل لدى المتعلم من حيث القوة والضعف، أو استخدام مقياس الاتجاهات لمعرفة موقف المتعلم تجاه



قضية أو مشكلة ما. ويظهر ناتج تلك القياسات في شكل أرقام أو درجات أو علامات تعبر عن التقدير الكمي لتوضيح مواطن القوة أو الضعف.

ويُعد التقدير الكمي (القياس) الخطوة الأولى في عملية التقويم، تليها خطوة أخرى تعرف بالتقييم، وهي تعني إعطاء قيمة للدرجات أو العلامات التي حصلنا عليها من القياس عن طريق الاختبارات أو المقاييس المختلفة؛ فمثلاً؛ إذا أعدنا اختباراً تحصيلياً في مادة دراسية ما، وكانت درجته (١٠٠) وقمنا بتطبيقه على الطلاب، ثم صححناه بعد ذلك، فقد نجد - مثلاً- أن بعض الطلاب قد حصل على (٩٠%) فأكثر من العلامة أو الدرجة الكلية للاختبار، ونصدر على هذه العلامة أو الدرجة حكماً قيمياً، أو نقدرها على أنها تعني (ممتاز) وقد يحصل في الوقت نفسه بعض الطلاب الآخرين على علامات أو درجات تتراوح ما بين (٦٠ - ٦٥%)، فإننا نصدر على هذه العلامة أو الدرجة حكماً قيمياً على أنها تعني (متوسط)، في حين قد تحصل مجموعة ثالثة من الطلاب على علامة أو درجة (٣٠%) فأقل، مما يجعلنا نصف تلك الدرجة أو العلامة على أنها تعني (ضعيف جداً).

نستنتج من كل هذا؛ أن التقييم يقصد به إعطاء قيمة أو وزن للشيء أو الموضوع أو الشخص المراد إصدار الحكم عليه بصورة نوعية. وهكذا يمكن القول بأن القياس يسبق التقييم، كما أن القياس يُعدُّ حكماً كمياً، بينما يعبر التقييم عن الحكم النوعي أو الكيفي، في حين يتضمن التقويم كلاً من القياس والتقييم؛ حيث يشمل الحكم الكمي والحكم الكيفي أو النوعي معاً، بهدف الإصلاح أو التعديل أو التحسين أو التطوير أو التغيير أو جميعها معاً.

إذاً؛ مفهوم (التقويم) هو: عملية تشخيصية وعلاجية ووقائية، بمعنى أنه يهتم بتحديد نواحي القوة ونقاط الضعف في الشيء أو الموضوع أو الشخص المقوم، وذلك بالاستعانة بالأدوات والقياسات المتعددة التي تقدم لنا البيانات والأدلة الكافية عما نريد تقويمه، على أن يتم بعد ذلك تقديم العلاج المناسب من أجل التغلب على نواحي الضعف أو أوجه القصور بعد تحديد أسبابها، ثم تدعيم أوجه القوة بالتمسك بمسبباتها، كذلك يمثل التقويم عملية وقائية؛ بمعنى أنه يعمل على تفادي الوقوع في الخطأ عند تكرار المواقف التي كانت موضع تقويم من قبل، بالاستفادة مما يعرف بالتغذية الراجعة. وهكذا يكون التقويم عملية تشخيصية علاجية وقائية؛ حيث يستهدف في المرحلة النهائية تحقيق التعديل أو التحسين والاقتراب قدر



الإمكان من الصورة المفضلة.



قارن بين (القياس، والتقييم، والتقويم):

التقويم	التقييم	القياس



أهداف القياس والتقويم التربوي



حاول تحديد أربعة أهداف للتقويم التربوي:

.....

.....

.....

.....

.....

يمكن تحديد أهداف التقويم التربوي في الآتي:

١. توجيه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها: حيث تتمثل أكبر نتائج التقويم أهمية فيما يحدث مع المتعلم نفسه، والذي يحتاج لأن يدرك المادة الدراسية المطلوب تعلمها، وأن يتعرف على نقاط القوة وجوانب الضعف لديه. وتساعد الاختبارات الذاتية الطلاب على تحديد ما إذا كانوا قد تعلموا فعلاً فكرة أو مهارة معينة، وأنه بإمكانهم الانتقال إلى أنشطة أخرى. وتعد الاختبارات الذاتية مفيدة في البرامج التي تهتم بالكشف عن التقدم المستمر لدى الطلاب، وخاصة عندما يقرروا بأنهم تمكنوا من فهم بعض الخطوات، وأنه يمكن تقويمهم في هذا المجال. كما يمكن استخدام الاختبارات الذاتية في حقائب النشاط التعليمية لتساعد الطلاب على تحديد الزمن المناسب للانتقال بهم من جزء إلى آخر في الحقيبة أو الرزمة التعليمية ذاتها. ويتم وضع تلك الاختبارات بشكل يساعد الطلاب على تحديد مدى تقدمهم. ولا تستعمل مطلقاً من أجل أغراض التقدير أو وضع الدرجات. ويجب أن يشرع الطلاب بحريتهم الكاملة عند أخذ هذه الاختبارات، دون خوفٍ من الأخطاء التي قد يقعون فيها.

٢. تحديد نقطة البداية عند الطلاب: حيث ينبغي على أي برنامج تربوي يرفع شعار استمرارية التقدم والنمو، أن يتحقق من نقطة البداية عند الطلاب. وتعد الاختبارات



القبلية، التي تُعطى للطلاب أحياناً، من بين أدوات التقويم التي تساعد في تحديد نقطة البداية تلك. وتستطيع مثل هذه الاختبارات أن تقيس ما يعرفونه عن الموضوع عند البدء بالمادة الدراسية أو وحدة التدريس بحيث يمكن مقارنة نتائج هذه الاختبارات القبلية بنتائج الاختبارات البعدية أو الاختبارات النهائية.

٣. تنقيح المنهج أو مراجعته: فلو تصورنا المنهج ولو لفترة قصيرة على أنه مجموعة المواد التي يستخدمها الطلاب والمعلمون في العملية التربوية، فإنه يصبح واضحاً بأن مثل هذه المواد ستحتاج إلى عمليات تعديل وتنقيح منذ البداية، وحتى مرحلة التطبيق في المدارس. ولهذا العملية التقييمية هدف أساس، يتمثل في تحسين المنهج الذي تم تطويره أو تصميمه من قبل. وتوجد عدة مراحل لتقويم المنهج المدرسي؛ تتمثل المرحلة الأولى منها في: تقويم الأهداف والمحتوى؛ حيث ينبغي قبل اختيار الخبرات التعليمية للمنهج وتنظيمها أن يتم تقويم الأهداف التي وضع من قبل، والمحتوى الذي تم اختياره، وتمثل عملية التقويم هذه الأرضية المناسبة لتحويل الأهداف والمحتوى إلى خبرات تعليمية مرغوبة فيها، وإذا قام أحد مخططي المناهج أو أحد المقومين، بمشاهدة عملية استخدام المواد المنهجية وملاحظة سلوك المعلم والمتعلم، فسوف تتكون لديه فكرة جيدة عن المشكلات القائمة وكيفية علاجها، فقد يكتشف أن المقررات الدراسية صعبة على الطلاب، وأن الأنشطة أو الخبرات التعليمية غير مناسبة، وأن شرح المعلم وإرشاداته مضللة وغير وافية بالغرض، وبعد مراجعة المواد المنهجية وتنقيحها بناءً على هذه الملاحظات، وبعد فحصها جيداً، فإنه يمكن التوصية بتوزيعها على المدارس الأخرى.

٤. الحكم على فعالية العملية التربوية وتطويرها: حيث يتم تطبيق التقويم بأساليبه ومستوياته المختلفة، ولجميع المراحل والمستويات التعليمية، للعمل على تكامل العملية التربوية وتناسقها، مما يؤدي إلى اكتساب التقويم صفة الحكم على مدى نجاح تلك العملية أو فشلها وفقاً للدليل الواضح الذي يقدمه التقويم في هذا الصدد.

٥. الحكم على طرق التدريس المتبعة: عندما يحصل الطلاب على درجات منخفضة في الاختبارات، فإن ذلك يعني وقوع خطأ ما، وينظر المعلم الواعي في هذه الحالة إلى جوانب أخرى للمشكلة، كالطلاب، وأدوات القياس، وطرق التدريس المستخدمة. ويلقي



عدد كبير من المعلمين اللوم على الطلاب، ولكن ما أن ينظروا إلى ما يفعلونه من أخطاء خلال عملية التدريس، حتى يدركوا أن جانباً من الفشل يقع على عاتقهم، وعلى الأساليب والأنشطة التي يستخدمونها، وفي هذه الحالة؛ تصبح الاختبارات وسيلة قيمة لتحسين طرق التدريس.

٦. تزويد الطلاب بدرجات عن مستويات تحصيلهم: فرغم ما يقال عن عيوب العلامات أو الدرجات؛ فإنها من الوسائل التي سيبقى المعلمون يتمسكون بضرورة إعطائها للطلاب، للحكم على مستوى تحصيلهم. ويشكو بعض المعلمين من عيوب نظام الدرجات، ويتطلعون إلى أدوات أكثر دقة لتقدير مستوى تحصيل الطلاب، بحجة أنهم لا يتمنون للطلاب أن يفشل أو يرسب بسبب خطأ في أداة القياس، ويمكن التقليل من هذه المخاوف إذا ما تم الاعتماد على معايير أخرى غير الامتحانات عند وضع العلامات أو الدرجات للطلاب، وذلك بالاهتمام بالأداء الكلي للطلاب داخل الحجرة الدراسية.

٧. العمل على إعادة تحديد الأهداف أو صياغتها: حيث يبين تقويم الطلاب ما إذا كانت الأهداف الموضوعية من قبل، واقعية أم لا، كما يعمل التقويم أيضاً على توضيح هذه الأهداف بشكل يساعد على إعداد الأسئلة التقويمية المتعلقة بها.

٨. تحديد المستويات أو المعايير: حيث ينبغي أن يتقن الطلاب مهارات معينة، وأن يتم تقويمهم فيها، للتأكد من وصولهم إلى مستويات أو معايير محددة؛ مثل: القدرة على القراءة التفصيلية التي تدعم التعميمات

من أهداف التقويم التربوي:

- توجيه الطلاب إلى نواحي التقدم التي أحرزوها.
- تحديد نقطة بداية التعلم لدى الطلاب.
- مراجعة المنهج.
- الحكم على فعالية التعلم وتطويره.
- الحكم على طرق التدريس المتبعة.
- تحديد المستويات أو المعايير.
- الوظيفة التشخيصية.

والأفكار الرئيسة، والقدرة على استعمال المقدمات والملخصات، والعمل على كتابة العناوين الرئيسة والفرعية، والمهارة في اختيار الجملة الأولى من كل فقرة من فقرات الكتابة لأي موضوع من الموضوعات.

٩. الوظيفة التشخيصية: وتتركز هذه الوظيفة حول تشخيص كل من المنهج المدرسي



القائم، وعملية التدريس المتبعة، والطالب من حيث تعلمه، والخبرات التي مر بها في المدرسة، ويستخدم التشخيص بشكل رئيس في مجال تعلم الطلاب. وبما أن التشخيص مدلول أو مصطلح طبي؛ إذن يتم تشخيص الطلاب من أجل وصف العلاج أو الطريقة التربوية الفعالة للمشكلات التعليمية التي يعانونها؛ أي: يتمثل أحد أغراض التقويم في تشخيص مدى التقدم الذي أحرزه الطالب، والكشف عن نقاط الضعف والقوة عنده، وتفادي الوقوع في الخطأ أو تكراره في الممارسات التالية.



أنواع القياس والتقويم التربوي

هناك أنواع مختلفة من التقويم

أبرزها:

١. التقويم القبلي.

٢. التقويم التشخيصي.

٣. التقويم التكويني.

٤. التقويم الختامي.

■ **التقويم القبلي:** قبل بدء عملية التعلم؛ ويهدف إلى معرفة مدى استعداد الطالب لتعلم خبرة أو مقرر دراسي معين.

■ **التقويم التشخيصي:** يهدف إلى الوقوف على موطن القوة والضعف في أداء الطلاب، وتحديد الصعوبات التي يواجهها كل منهم في أثناء التعلم، واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج.

■ **التقويم التكويني:** ما يقوم به المعلم في أثناء عملية التدريس، أو خلال تدريس الوحدات المختلفة للمقرر الدراسي المعين.

■ **التقويم الختامي:** يأتي في أعقاب تدريس الوحدات الكبيرة أو المقرر الكلي؛ ويُستخدم لتحديد درجة تعلم المقرر بأكمله أو جزء كبير من وحداته.

يُستخدم التقويم القبلي قبل بدء عملية التعلم، ويهدف إلى معرفة مدى استعداد الطالب لتعلم خبرة أو مقرر دراسي معين، وهذا يعني تحديد القدرات والمعارف التي تُعدُّ شرطاً ضرورياً لتعلم الخبرات أو المحتوى المُستهدف في المقرر الدراسي.

وتتضح أهمية هذا النوع من التقويم في التخطيط لتدريس المقرر؛ بحيث يُراعى مستوى كل طالب، من خلال تصنيف الطلاب إلى مجموعات متجانسة فيما يتعلق بالمعارف والمهارات.

أما **التقويم التشخيصي**؛ فيهدف إلى الوقوف على موطن القوة والضعف في أداء الطلاب، وتحديد الصعوبات التي يواجهها كل منهم في أثناء التعلم، واتخاذ ما يلزم من أساليب العلاج، إضافة إلى مساعدتهم في التعرف على قدراتهم وإمكاناتهم واقتراح سبل ووسائل تحسينها وتنميتها إلى أقصى حدٍّ ممكن.

ويُشير **التقويم التكويني** إلى ما يقوم به المعلم في أثناء عملية التدريس، أو خلال تدريس الوحدات المختلفة للمقرر الدراسي المعين، ويستخدم لتوفير المعلومات التي تلزم لتقييم



المناهج وإعادة النظر فيها، ولغايات التعرف على فعالية طرق التدريس خلال المراحل المختلفة للقيام بها؛ أي أنه يأخذ مكانه خلال مراحل التكوين المختلفة، ومن خلال هذا المفهوم للتقييم التكويني فإنه يمكن القول: إنه يعمل على تسهيل عملية بناء المناهج، ويُحسن من طرق التدريس، ويعضد عمليات التعلم، والتقييم التكويني من خلال التغذية الراجعة التي يزودنا بها باستمرار عن المتغيرات التدريسية وتقدم التعلم يمكن كُلاً من المعلم والطالب أن يكتشفا الأجزاء التي تحتاج إلى نوع مختلف من التدريس في أثناء سريان عملية تدريس الوحدة المعينة.

بينما يُشير **التقويم الختامي** إلى عمليات التقويم التي تأتي في أعقاب تدريس الوحدات الكبيرة أو المقرر الكلي، ويُستخدم لتحديد درجة تعلم المقرر بأكمله أو جزء كبير من وحداته، وهو يشكل حكماً تراكمياً وختامياً، وتنحصر أهدافه بتحديد الدرجات وإعطاء الشهادات التي تشير إلى إتقان تعلم المهارات والمعارف، وتعرف القابليات، والتنبؤ بالنجاح في الدراسات المستقبلية، ومقارنة نتائج المجموعات الصفية المختلفة، إن وصف مستوى التحصيل عند نهاية الفصل أو السنة الدراسية هو ختامي في طبيعته، كما أنه عندما يراد تحديد ما إذا كان المتعلم قد حقق الأهداف الموضوعية له بشكل مسبق أم لا، فإن المفهوم الختامي للتقويم هو الذي يلجأ إليه، والدرجات التي تعطي للتحصيل بأكمله، ويزود بها الطلبة وأولياء أمورهم هي أمثلة على استخدامات التقويم الختامي.

وأكثر الأنواع استخداماً في العملية التعليمية هما التكويني والختامي؛ حيث يحتاجان إلى تفحص مجموعة متباينة من الشواهد، إضافة إلى درجات الاختبارات الكتابية المعتادة أي أن كل نوع منها لابد أن يستند إلى قاعدة واسعة من البيانات حتى يكون ذا معنى، بحيث يتم جمع هذه البيانات على المدى الكامل لمراحل عملية التدريس، ويمكن أن يتم جمع هذه البيانات من خلال استخدام المشاهدات المباشرة، والمشاهدات غير المباشرة، وسجلات الأحداث العرضية، وقوائم الشطب وسلام التقدير، والمداولات، والواجبات الكتابية، والامتحانات النهائية، وغيرها. والتقويم الذي يستند إلى هذه القاعدة العريضة من البيانات سيكون -بلا شك- عوناً لتوضيح الأهداف التربوية الهامة، ووسيلة مهمة للحكم على درجة تقدم الطلبة في الاتجاه المطلوب، وأداة فاعلة لتحسين التدريس وتنشيط تعلُّ الطلاب، وعلى



المعلمين إزاء ذلك، أخذ الأمر بجدية وإعطاؤه الوقت والجهد الذي يستحقه، كما أن على المعلمين أيضاً أن يعرفوا المصادر المختلفة للمعلومات والطرق المناسبة للحصول عليها حتى يساعدهم ذلك على تكوين أحكام سليمة وموثوقة عن طلبتهم بشكل خاص وعن العملية التربوية من مختلف جوانبها بشكل عام.



اختر ما يناسب المجموعة (أ) من المجموعة (ب):

مجموعة (أ)	مجموعة (ب)
في حال رغبتنا قياس تحصيل الطلاب نهاية العام	تقويم قبلي
في حال رغبتنا تحديد مستوى الطلاب في بداية العام الدراسي	تقويم تشخيصي
في حال رغبتنا التأكد من مستوى الطلاب أثناء الدرس	تقويم ختامي
في حال رغبتنا الكشف عن نقاط الضعف ونقاط القوة لدى الطلاب	تقويم تكويني



أسس اختيار أساليب القياس والتقويم التربوي



وضح ثلاثة أسس ينبغي مراعاتها عند اختيار وسيلة التقويم المناسبة؟ ولماذا؟

لماذا؟	الأسس



نتناول فيما يلي أبرز الأسس التي ينبغي مراعاتها عند اختيار أساليب التقويم التربوي:

١. ملائمة أسلوب التقويم للهدف:

يتوقف اختيار الأسلوب المستخدم في التقويم على نوع العمل أو السلوك المطلوب قياسه، ولما كانت معظم مجالات المواد الدراسية تحتوي على أنواع مختلفة من الأهداف، بحيث يكون الارتباط بين الهدف والوسيلة التي تقيس مدى تحققه ارتباطاً وظيفياً؛ إذاً تغير الهدف قد تتغير تبعاً لها وسيلة التقويم المستخدمة؛ لذلك لا بد من اختيار أنسب الوسائل والأدوات لكل هدف مع مراعاة المعايير الأخرى، ويمكن توضيح أهم أدوات التقويم ووسائله، ومدى ملائمة كل نوع منها للهدف المراد قياسه في الجدول التالي:

الأهداف التربوية	أدوات التقويم ووسائله	مجالات تطبيق الوسيلة
أولاً: الأهداف المعرفية	تقويم التحصيل الدراسي: ■ الاختبارات التحصيلية العامة. ■ اختبارات المهارات الأساسية. ■ مقاييس التقدير. تقويم القدرات العقلية: ■ اختبارات الذكاء. ■ اختبارات الاستعداد الدراسي. تقويم الأنشطة التربوية؛ استبانات ومقاييس تقدير لقياس: ■ محتوى المقرر. ■ أساليب التدريس. ■ الوسائل وأماكن ممارسة الأنشطة. ■ البيئة التربوية.	المتعلم، المعلم، المشرف التربوي، المدير، أمناء المكتبات، العاملون بالمدرسة، المتخصصون في التربية والمواد الدراسية
ثانياً: الأهداف الوجدانية	تقويم التكيف الشخصي والاجتماعي: ■ اختبارات توافق الشخصية. ■ الاختبارات والأساليب الإسقاطية. ■ قوائم للمشكلات.	المتعلم، المعلم، المدير، المشرف التربوي، والمرشد الطلابي.



الأهداف التربوية	أدوات التقويم ووسائله	مجالات تطبيق الوسيلة
	■ المقابلات الشخصية. ■ الاستبانات.	
	تقويم الاتجاهات: ■ اختبارات الاتجاهات بأنواعها. ■ الاستبانات.	المتعلم، المعلم، المدير، المشرف التربوي
	تقويم الميول: ■ بطاقات الملاحظة. ■ الاستبانات. ■ اختبارات الميول المقننة.	المتعلم، المعلم
	تقويم العلاقات الاجتماعية: ■ مقاييس العلاقات الاجتماعية. ■ مقاييس التقدير.	المتعلم
ثالثًا: الأهداف المهارية	تقويم المهارات الحركية: ■ بطاقات الملاحظة. ■ مقاييس التقدير. ■ قوائم المراجعة.	المتعلم

٢. شمولية الوسائل المستخدمة للتقويم:

ينبغي أن يتسع مجال التقويم ليشمل جميع أهداف المنهج؛ بحيث لا تركز الوسيلة المستخدمة على قياس الجانب المعرفي من محتوى المنهج فحسب، بل تكون قادرة على التعرف على مدى تحقق الأهداف الأخرى التي من شأنها أن تساعد على تحقيق نمو الشخصية المتكاملة، في جوانبها المعرفية، والوجدانية، والمهارية؛ لذلك يجب أن تركز عمليات التقويم على استخدام وسائل قادرة على قياس عينات ممثلة للسلوك في مجالات الأهداف الثلاثة (المعرفية، والوجدانية، والمهارية) من ناحية مستويات أداء متفاوتة بين البساطة والتعقيد من ناحية أخرى؛ وبذلك يشمل التقويم جميع جوانب الخبرة من مهارات واتجاهات وميول وقيم وتفكير بأنواعه ومستوياته المختلفة.



٣. الاستمرارية في استخدام وسائل التقويم:

لما كانت عملية التقويم تهدف إلى تطوير وتحسين المناهج والعملية التدريسية؛ فإن ذلك يستدعي ضرورة توفر عنصر الاستمرارية في عملية التقويم بأساليبه وأدواته التي سبق الإشارة إليها، بحيث تعاد عملية التقويم بعد كل تعديل، أو تطوير يطرأ على المناهج أو طرق التدريس، وبذلك تصبح عملية التقويم ملازمة لبناء وتطبيق وتطوير المناهج واستخدام طرائق تدريسية جديدة.

أسس اختيار أساليب التقويم التربوي:

- ملائمة أسلوب التقويم للهدف.
- شمولية الوسائل المستخدمة للتقويم.
- الاستمرارية في استخدام وسائل التقويم.
- الدقة العلمية في أداة التقويم.

٤. الدقة العلمية في أداة التقويم:

ويقصد بها ضرورة توافر الضمانات اللازمة لاستخدام وسيلة التقويم؛ مثل: **الصدق** وهو: أن تقيس أداة التقويم ما وُضع لقياسه؛ بمعنى أنها مناسبة لقياس الجانب الذي المقصود في التقويم وليس غيره، وأيضًا **الثبات** وهو: أن تسهم الأداة في إعطاء التقويم لو طُبّق على طالب أو أكثر عدة مرات نفس النتائج أو التقديرات ولا يحدث تغييرًا جوهريًا في الدرجات بتكرار تطبيق الاختبار ، إضافة إلى سهولة التطبيق وواقعيته.



الوحدة الثانية



**أساليب القياس والتقويم التربوي
في دروس القرآن الكريم**



أساليب القياس والتقويم التربوي في دروس القرآن الكريم



ما الأساليب المناسبة لتقويم تعلّم القرآن الكريم برأيك؟ ولماذا؟

لماذا؟	الأسلوب



سيتم فيما يلي تناول أبرز الأساليب المناسبة لتقويم تعلّم القرآن الكريم؛ وهي:

- الاختبارات التحريرية.
- الاختبارات الشفهية.
- الملاحظة.
- اختبارات الأداء.
- ملف الإنجاز.

أولاً: الاختبارات التحريرية:

هناك عدة أنواع من الأسئلة التي يمكن استخدامها في الاختبارات التحريرية، ويمكن

تصنيفها إلى فئتين أساسيتين:

الأسئلة المقالية: تعتمد على الاستجابة الحرة للطلاب ينتجها أو ينشئها بطريقة الخاصة استجابة للسؤال أو المشكلة المطروحة.

الأسئلة الموضوعية: تكون إجاباتها معطاة على شكل بدائل، ويُطلب من الطالب أن يختار من بينها البديل الصحيح.

(أ) **الأسئلة المقالية:** والتي تعتمد على الاستجابة الحرة للطلاب ينتجها أو ينشئها بطريقة الخاصة استجابة للسؤال أو المشكلة المطروحة.

(ب) **الأسئلة الموضوعية:** والتي

تكون إجاباتها معطاة على شكل بدائل، ويُطلب من الطالب أن يختار من بينها البديل الصحيح، وهي على أشكال مختلفة؛ مثل: الاختيار من متعدد، أسئلة البديلين أو الصح والخطأ، المزاوجة، ... إلخ.

وبالرغم من الجدل الطويل الذي ثار حول أي النوعين السابقين من الاختبارات (المقالية أو الموضوعية) أفضل في قياس التحصيل في المدارس، إلا أنه أصبح من المتفق عليه من قبل المتخصصين أن كلا النوعين من الاختبارات لا يُستغنى عنه.

ويعتمد اختيار أحدهما على نوع الهدف الذي يراد قياسه؛ بحيث تتم الاستفادة مما أمكن من مميزاتها والتقليل مما أمكن من جوانب القصور فيها. وبشكل عام؛ فإن اختيار المعلم لنوع الفقرات أو الأسئلة الملائمة للاختبار يعتمد على الهدف الذي يريد قياسه وطبيعة المحتوى ومهارة المعلم في صياغة الأسئلة، كما أن هناك أيضاً اعتبارات أخرى تتعلق بخصائص



الطلاب وظروف التطبيق والتصحيح والحدود الزمنية المتاحة.

وعلى أي حال؛ فإن كتابة الأسئلة في حد ذاتها فن ومهارة، إضافة إلى أنها تعتمد بشكل أكبر على معرفة كاتب الأسئلة وخبرته وإطلاعه وقدرته على التخيل والإبداع. وأفضل طريقة لتنمية قدراتنا الذاتية وخبراتنا في مجال كتابة الأسئلة ليس بالاطلاع والمعرفة فحسب بل بممارسة كتابة الأسئلة الجيدة أيضاً، فالطريقة العملية لتعلم كتابة الأسئلة ممارستها فعلاً.

أ) الأسئلة المقالية:

إن أهم ما يميز الأسئلة المقالية هو الحرية التي توفرها في إعطاء الاستجابة المطلوبة، ولعل الفائدة الرئيسة لها: هي في ملاءمتها لقياس قدرات الطالب على تنظيم معرفته وتوفير عناصر الترابط والتكامل فيها، وفي استخدام معرفته في حل مشكلات جديدة، وفي إنتاجه للأفكار والتعبير عنها.

ومن المقترحات التي يمكن إتباعها لتحسين فاعلية هذا النوع من الأسئلة ما يلي:

- أن يكون استعمالها مقصوراً على المواقف والأغراض الملائمة لها، كاستخدامها لقياس بعض النواتج التعليمية العليا فقط، واستعمالها عندما يكون أعداد المفحوصين ليس كبيراً لأنه يصبح مكلفاً في الوقت والجهد والمال.
- ويمكن حصر استخدامات الأسئلة المقالية لقياس النواتج التعليمية التي لا يمكن قياسها بوسائل أخرى؛ مثل: الابتكار، الأصالة، تنظيم وربط الأفكار، التعبير باستخدام الكتاب، والقاعدة الممكن اتباعها لتحديد فيما إذا كان من الملائم استخدام سؤال مقالي أم لا، هي أنه متى ما أمكن قياس الناتج التعليمي بسؤال موضوعي فيفضل استخدام سؤال موضوعي لقياسه؛ لأن السؤال المقالي أقل ثباتاً من السؤال الموضوعي ويفضل حصر استخداماته في الحالات التي لا يصلح غيره لها، وفي تطبيق القاعدة السابقة ضمان لحصر استخدامات الأسئلة المقالية في فئة محدودة من النواتج التعليمية.
- التخطيط الجيد لبناء الاختبار واتباع الخطوات والإجراءات المطلوبة لإعداد الاختبار فالخطوات التي يتبعها المعلم في إعداد الأسئلة المقالية مشابهة تماماً لتلك التي يتبعها في إعداد الأسئلة الموضوعية؛ إذ إنه على سبيل المثال يبدأ في ذلك



بتحليل الناتج التعليمي المراد قياسه تحليلاً دقيقاً لكي يتعرف على السؤال الملائم لقياسه وهكذا في بقية الخطوات.

- صياغة السؤال بطريقة يكون المطلوب منها واضحاً تماماً وتجنب الصيغ المفتوحة أو الناقصة؛ مثل الأسئلة: (ناقش ...، اكتب ما تعرفه عن ...)؛ وذلك من أجل أن تتحدد المهمة المطلوبة من المفحوص بشكل واضح لا لبس فيه.

ب) الأسئلة الموضوعية:

يشار إلى الأسئلة الموضوعية بأنها الأسئلة التي تكون الاستجابة لها قصيرة، وسميت بالموضوعية؛ لأن تصحيحها يتم بشكل موضوعي، فهي لا تعتمد على ذاتية المصحح في تقدير الدرجة، وإنما تعتمد على الإجابة النموذجية كمعيار للتصحيح يعتمد عليه جميع المصححين في المادة الواحدة.

أنواع الأسئلة الموضوعية:

١. أسئلة الاختيار من متعدد:

من أبرز أنواع الأسئلة الموضوعية:

- أسئلة الاختيار من متعدد.
- أسئلة البديلين (صح وخطأ، نعم و لا).
- أسئلة المزاجية.
- أسئلة الترتيب.

تتألف فقرة الاختيار من متعدد من جزأين: الجذر أو المقدمة أو المتن الذي يطرح المطلوب من السؤال، وقائمة من الإجابات أو البدائل الممكنة للإجابة. والقاعدة العامة أن

يكون هناك بديل واحد صحيح، أو يعد أفضل الإجابات، والبدائل الأخرى خطأ. ويُعرض جذر الفقرة إما على شكل سؤال وإما على شكل جملة غير تامة؛ أما عدد البدائل في فقرة الاختبار من عدة إجابات فيختلف من اختبار إلى آخر وليس هناك ما يمنع من أن يختلف العدد ضمن الاختبار الواحد. إلا أن عدد البدائل في الفقرة الواحدة يجب ألا يقل عن ثلاثة حتى يمكن تصنيف الفقرة من نوع الاختيار من متعدد.

ومن الإرشادات التي يوصى بها في كتابة أسئلة الاختيار من متعدد ما يلي:

- التأكد من أن جذر السؤال يطرح مشكلة واضحة ومحددة، وهذا يعني أن الجذر يراعى في صياغته الوضوح بحيث يفهم المختبر مضمونه بسهولة ويسر.



- يفضل أن يحوي الجذر على الجزء الأكبر من السؤال، وأن تكون البدائل قصيرة إلى حد ما.
- أن يقتصر الجذر على المادة اللازمة لجعل المشكلة واضحة ومحددة؛ لذا ينبغي تجنب حشوه بمعلومات غير ضرورية للإجابة عن السؤال.
- يراعى استخدام مادة فيها جِدَّة في صياغة المشكلات لقياس الفهم، والقدرة على التطبيق، وأن يتجنب واضع الأسئلة قدر الإمكان التركيز على التذكر المباشر لمادة الكتاب المقرر؛ لأنها تغفل قياس القدرة على استخدام المعلومات.
- يجب التأكد من أن واحدًا فقط من البدائل هو الذي يؤلف الإجابة الصحيحة، أو أنه يمثل أفضل إجابة يمكن أن يتفق عليها المصححون.
- التأكد من أن بدائل الإجابة الخطأ -التي تستخدم للتمويه- تؤلف إجابات معقولة ظاهريًا ومقبولة وجذابة للمختبرين الذين تنقصهم المعرفة، أو لا يمتلكون إلا قليلًا منها، ولكي يتحقق ذلك؛ يجب أن تكون البدائل الخطأ متسقة منطقيًا مع الجذر، ومثلة لأخطاء شائعة بين الطلاب في مرحلة دراسية معينة.
- التأكد من خلو الفقرة من أي تلميح غير مقصود بالإجابة الصحيحة.
- أن يحاول واضع الأسئلة قدر الإمكان توزيع مواقع البدائل عشوائيًا.
- أن يتحاشى نقل جمل نصًا وحرًا من الكتاب المقرر لوضعها جذر السؤال؛ لأن في ذلك تأكيدًا على عمومية التدريس بالتلقين؛ لذلك من المستحسن أن يستخدم واضع الأسئلة لغته الخاصة في صياغة الأسئلة.
- يجب على واضع الأسئلة أن يتأكد من أن كل فقرة تتناول جانبًا مهمًا في المحتوى، وأنها مستقلة بذاتها، ولا تُعدُّ الإجابة عنها شرطًا للإجابة عن الفقرة التالية.

٢. أسئلة البدلين:

في سؤال البدلين يكون هناك خياران محتملان للإجابة، بحيث يُعطى أحد هذين الخيارين ويُطلب منه الحكم على ملاءمة الخيار المعطى على أحد الأشكال الآتية:



■ الصواب والخطأ:

وفيه يُطلب من الطالب الحكم على عبارة ما فيما إذا كانت خاطئة أو صائبة.

■ نعم أو لا:

- في هذه الحال يكون سؤال مباشر ويُطلب الإجابة عنه بـ (نعم أو لا).

- أسئلة (الصواب والخطأ) مشابهة لأسئلة (نعم ولا) غير أنه يفضل استخدام

أسئلة (نعم ولا) مع الطلاب صغار السن، حيث يسهل عليهم استيعاب

معنى (نعم ولا) أكثر من استيعابهم معنى الصواب والخطأ.

ومن الإرشادات التي يُوصي بها عند كتابة فقرات الاختبار من بدلين:

■ حاول أن يكون عدد الفقرات الصحيحة مساوياً لعدد الفقرات الخاطئة.

■ اجعل السؤال يقيس جوانب تعليمية مهمة وليست جوانب بسيطة من العملية التعليمية.

■ ابتعد عن الجمل المقتطعة من الكتب الدراسية.

■ يجب ألا تحمل الفقرة الواحدة الصواب والخطأ بنفس الوقت.

■ تجنب العبارات الغامضة كأن تكون مركبة الصياغة أو طويلة أو محتوية على

عبارات أو كلمات غير مألوفة أو مشتملة على نفي مزدوج.

■ اجعل الفقرات الصحيحة والخطأ متساوية (أو متقاربة) في طولها حيث قد يوحي

طول الجملة أو قصرها بخطئها أو صحتها.

■ وازن بين عدد الفقرات الصحيحة وعدد الفقرات الخاطئة في الاختيار.

■ وزع الفقرات عشوائياً وتأكد من عدم وجود نمط معين في ترتيب الفقرات كأن

تكون صح أو خطأ.

٣. أسئلة المزاجية:

يتكون سؤال المزاجية من قائمتين: تعريف القائمة الأولى بالمقدمات، والقائمة الثانية

بالإجابات، حيث يُطلب من الطالب أن يُجري مقابلة بين كل عنصر من عناصر المقدمات

بالعنصر الذي يلائمه في الإجابات وفق قاعدة توضح له في التوجيهات.

وينحصر دور سؤال المزاجية في قياس النواتج التعليمية في مجال المعرفة والتي تركز على



تحديد العلاقة أو الارتباط بين شيئين، مشاهير وإنجازات تواريخ وأحداث تاريخية مصطلحات وتعريف قواعد ومفاهيم، رموز ومفاهيم، مؤلفين ومؤلفات، آلات واستخداماتها، نباتات وحيوانات وتصنيفاتها، أجزاء ووظائف، ربط الصور بالكلمات، تحديد المواقع على الخرائط، تحديد أجزاء جهاز أو أي شيء آخر من واقع مخطط أو رسم، تصنيف العبارات أو الجمل أو الأحداث على أساس معيار ما.

اقتراحات لتحسين أسئلة المزاوجة:

- استخدام المواد المتجانسة فقط في أسئلة المزاوجة.
- وضع عدد غير متساوٍ من المقدمات والإجابات وتوجيه الطالب إلى أن أي إجابة يمكن استخدامها مرة أو أكثر من مرة أو لا تستخدم على الإطلاق إذا تساوى عدد المقدمات والإجابات فإن الطالب قد يصل إلى الإجابة الأخيرة عن طريق الحذف.
- جعل القائمة محدودة؛ لأن القوائم الطويلة تجعل الطالب يمضي وقتاً طويلاً للبحث عن الإجابة المناسبة وهذا ينافي أحد مميزات سؤال المزاوجة وهو السرعة، كما أن محدودية القائمة تكون ضمناً لتجانس المقدمات والإجابات.
- ترتيب الإجابات في ترتيب منطقي معين (الكلمات في ترتيب أبجدي، الأرقام في تسلسل تنازلي أو تصاعدي)؛ لأن هذا يسهل على الطالب البحث عن الإجابة كما أنه يحول دون اكتشاف أسلوب معين في ترتيب الإجابات قد يهديه للجواب الصحيح.
- اختيار الاستجابات بحيث تكون كل إجابة ملائمة لكل مقدمة، كما يلزم المحافظة على الترابط اللغوي حتى تضمن أن الاختيار لا ينطوي على دلالات نحوية أو صرفية قد تقود الطالب إلى استبعاد بعض الإجابات؛ وبالتالي تزيد من فرصته في الحصول على الإجابة الصحيحة (كأن تكون بعض الإجابات في صيغة المفرد والبعض الآخر في صيغة الجمع أو أن يكون المطلوب هو تحديد إنجازات بعض المشاهير من الرجال ويكون من بين الأسماء امرأة).
- توضيح القاعدة اللازم اتباعها للمزاوجة وذلك بلغة بسيطة، كما يستحسن أن



يقرأ المعلم تعليمات الاختبار (التي تحوي القاعدة)، ولطلاب المرحلة الابتدائية قد يكتفي المعلم بمطالبة الطالب برسم خط بين الإجابة والمقدمة.

■ وضع القائمتين في الصفحة نفسها.

٤. أسئلة الإجابة القصيرة:

سؤال الإجابة القصيرة هو السؤال الذي يمكن الإجابة عنه بكلمة أو عدد أو رمز أو جملة وهو إما أن يكون مباشرًا (ما الركن الثالث من أركان الإسلام؟ ما عاصمة نيجيريا؟ من مكتشف قارة أمريكا الشمالية؟) وإما عن طريق إكمال الفراغ (توفي الرسول ﷺ عام هـ)، و(ترفع الأسماء الخمسة ب).

استخدامات أسئلة الإجابة القصيرة:

أسئلة الإجابة القصيرة ملائمة لقياس أنواع كثيرة من النواتج التعليمية البسيطة؛ مثل: معرفة المصطلحات والتعاريف والرموز، معرفة الحقائق الخاصة، معرفة النظريات والقوانين والتعاميم، معرفة حل المسائل العددية في مجال الرياضيات والعلوم، وتقيس أسئلة الإجابة القصيرة القدرة على إعطاء الإجابة وليس مجرد التعرف على الإجابة بين عدة خيارات.

اقتراحات لتحسين أسئلة الإجابة القصيرة:

■ صياغة السؤال بحيث يكون المطلوب واضحًا ومحددًا.

فالسؤال الذي يكون على هذا النحو: (المبتدأ هو ...) سؤال غامض ويحتمل إجابات كثيرة (اسم، اسم مرفوع، اسم تبدأ به الجملة)، أو (العدد ٧ هو عدد ...) هو أيضًا سؤال غامض ويحتمل إجابات كثيرة (أولى، صحيح، فردي) ويمكن تعديل صياغته لتصبح على النحو الآتي: العدد (٧) لا يقبل القسمة إلا على نفسه أو العدد (١)؛ ولذا فهو عدد

■ يُستحسن أن تكون الفراغات المخصصة للإجابة متساوية في الطول وتوضع في عمود إلى اليسار ليسهل تصحيحها.

■ عدم الإكثار من الفراغات؛ لأن هذا يؤدي إلى صعوبة إدراك المعنى كما يؤدي إلى عدم الوضوح. ويكفي في العادة فراغ واحد، يستحسن أن يكون في نهاية العبارة حتى يتضح السؤال للطالب قبل أن يصل إلى تعبئة الفراغ.



مثال: أكمل الفراغات التالية:

- يمكن الحصول على عن طريق قسمة على
- تجنب إعطاء دلالة لغوية على الإجابة الصحيحة.
- السؤال المباشر أفضل من سؤال الإكمال لسهولة الصياغة وإمكانية تحديد السؤال ولكونه أكثر ملاءمة؛ حيث إن الطلاب اعتادوا على الأسئلة المباشرة.
- عندما يكون المطلوب قياس القدرة على إعطاء التعريف فيستحسن استخدام سؤال مباشر ينص فيه على المصطلح ويسأل عن التعريف؛ لأنه قد يتضمن نص الألفاظ التي تعطي دلالة على المصطلح المطلوب.
- مثال: بماذا يُسمى الاسم الذي يتبع الفعل ويدل على من فعل الفعل، هذه الصياغة تعدل على النحو الآتي: ما الفاعل؟
- عدم اقتباس العبارة كما هي من المقرر ووضعها كأساس لسؤال الإجابة القصيرة.



﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④﴾ الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ⑥ [سورة الناس]

صمم من خلال سورة الناس ما يلي:

■ سؤالاً مقالياً:

.....

.....

.....

.....

.....

.....



■ سؤال اختياري من متعدد:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

■ سؤال اختياري من بديلين:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

■ سؤال مزوجة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

**ثانياً: الاختبارات الشفوية:**

تُستخدم الاختبارات الشفوية بكثرة، وبخاصة في المراحل المبكرة من التعليم في تقويم مهارات اللغة؛ مثل: الاستماع والتحدث والقراءة الجهرية. وتوفر الاختبارات الشفوية إذا ما أُحسن استخدامها أسلوبًا جيدًا إلى جانب الاختبارات التحريرية للتعرف على كثير من جوانب التحصيل الدراسي المهمة. ففي مجال تقويم مهارات الاستماع -مثلاً- يمكن التعرف على قدرة الطالب على تمييز الرأي من الحقيقة والاستدلال على الأفكار غير المعقولة وتصحيح الآخرين، وإكمال القصص والحكايات وتقويم وجهات النظر والتعرف على تكرار الأفكار والاستماع التذوقي والتخيل والتعرف على أسلوب المتحدث، وتأثير المتحدث على المستمع، وغير ذلك، كما يمكن التعرف على بعض الصعوبات التي يعاني منها الطلاب؛

توفر الاختبارات الشفوية، إذا ما أُحسن استخدامها مزايا مهمة لا تتوفر أحيانًا في الاختبارات التحريرية؛ مثل: إمكانية قياس قدرة الطالب على التعامل بعفوية مع المواقف والحالات الطبيعية، وتقليل فرص الغش والتمويه في الإجابة

مثل: الاضطرابات في حاسة السمع أو أعضاء النطق ووجود نقص في القدرات الذهنية أو بعض الاضطرابات العصبية أو الانفعالية أو وجود نقص في اكتساب مكونات اللغة الأساسية.

وفي مجال التحدث ومهارات الكلام

يمكن تقويم قدرة الطالب على التخاطب مع الزملاء والمشاركة في النقاش والمحاورة والتمكن من تنظيم المعلومات والتحدث عنها، وإدارة المقابلة والاجتماعات، وإعطاء تعليمات أو تفسيرات واضحة والاستعلام ورواية الحكايات والقصص ورد التحية وإلقائها، والإنشاد، والتمثيل، وغير ذلك من المهارات، كما يمكن تقويم مدى سلامة لغة الطالب وقدرته على الاستخدام الصحيح لقواعد النحو؛ مثل: الضمائر، والجمع، والمثنى، وأدوات الاستفهام، وغير ذلك من القواعد الهامة.

وفي مجال القراءة يمكن استخدام الاختبارات الشفوية في التعرف على مدى اكتساب بعض المهارات القرائية؛ مثل: الفهم الحرفي للأفكار والكلمات والتعبيرات الواردة صراحة في القطعة المقروءة، والاستدلال مما يُقرأ وتقويم ما يُقرأ والحكم عليه والتذوق والأثر النفسي والانفعالي الذي تحدثه القراءة.



وتُستخدم الاختبارات الشفوية في تقويم تحصيل الطلاب الدراسي في بعض المواد الدراسية، وبخاصة حين لا يكون من السهل استخدام الاختبارات التحريرية، إما لعدم تمكن الطلاب من إتقان القدرات الكتابية الكافية للاختبارات التحريرية لوجود حالات إعاقة بصرية أو عضوية مثلاً، أو في بعض المواد ذات الطبيعة الخاصة؛ مثل: القرآن الكريم والتجويد.

وتوفر الاختبارات الشفوية، إذا ما أحسن استخدامها مزايا مهمة لا تتوافر أحياناً في الاختبارات التحريرية؛ مثل: إمكانية قياس قدرة الطالب على التعامل بعفوية مع المواقف والحالات الطبيعية، وتقليل فرص الغش والتمويه في الإجابة.

كما أن المرونة التي تتيحها الاختبارات الشفوية للمدارس تجعل من السهل توجيه الأسئلة نحو الجوانب المرغوب قياسها في ضوء الإجابة التي يُعطيها الطالب؛ بحيث يمكن الاستفسار وطلب الإيضاح -مثلاً- عن المقصود بالإجابة، بالإضافة إلى أنها توفر فرصة تعليمية جيدة للطالب وبخاصة إذا ما تمت في جو غير باعث للقلق أو التهديد أو الضغط النفسي وترشيد استخدامها بما يقلل من عيوبها ويزد من إمكانية الاستفادة منها في تقويم التحصيل.

تحسين الاختبارات الشفوية:

لا تختلف الاختبارات الشفوية كثيراً عن الاختبارات التحريرية من حيث الشروط اللازمة لاستخدامها؛ إذ إن أهم اعتبار في استخدام الاختبارات الشفوية وغيرها من أدوات التقويم يعتمد على التأكد من توافر مستويات مقبولة لثباتها وصدقها، ولما كانت أهم العيوب في الاختبارات الشفوية نقص ثباتها وضعف كفاءتها؛ فإن اقتراحات التحسين الآتية قد تسهم في التقليل من العوامل ذات التأثير السلبي على هذه الجوانب؛ وهي:

- التدريب الكافي على كيفية إجرائها.
- زيادة الأسئلة بحيث تغطي عدد المفحوصين.
- توفير الدقة والصياغة الجيدة في طرح السؤال.
- اختيار كل من المكان والزمان المناسبين.
- إعداد المعلم الأسئلة مسبقاً وتقسيمها حسب الصعوبة وشمول المنهج؛ ومن ثمّ توجيهها إلى كل طلاب الصف.



- توجيه السؤال لجميع الطلاب، وإعطائهم وقتًا للإجابة؛ ومن ثم اختيار أحدهم للإجابة.

- إعطاء الطالب وقتًا للإجابة عن السؤال، ومقابلته بالابتسامة والتشجيع عند إجابته ولو كانت غير صحيحة.

ونظرًا لاشتراك الاختبارات الشفهية في كثير من عيوبها وسماتها مع الاختبارات المقالية؛ فإن أغلب الاقتراحات الواردة لتحسين الاختبارات المقالية تُعدُّ ملائمة لتحسين الاختبارات الشفهية.



﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝١ مَلِكِ النَّاسِ ۝٢ إِلَهِ النَّاسِ ۝٣ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝٤ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝٥ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝٦﴾ [سورة الناس]

صمم من خلال سورة الناس ثلاثة أسئلة شفهية تراعي فيه طبيعة هذا النوع من الأسئلة:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



ثالثاً: الملاحظة:

الملاحظة المنظمة:

عملية متابعة منظمة من جانب المعلم لسلوك الطلاب، ونشاطاتهم، وأدائهم فرادى وجماعات في موقف تعليمي معين أو عدة مواقف متتابعة وفق معايير محددة.

تقوم الاختبارات التحريرية أو الشفوية بتقويم المهارات المعرفية التي تتطلب نشاطاً عقلياً معيناً؛ مثل: قدرة الطالب على الفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقويم، بينما المهارات التي تتطلب نشاطاً حركياً (المهارات النفسحركية) والتي تتصل بالسلوك الفردي

للطالب؛ فكثيراً ما نلجأ إلى تقويمها عن طريق ملاحظة الأداء أو تقييم النتيجة النهائية للعمل؛ حيث إن الاختبارات التحريرية أو الشفوية لا تصلح في كثير من الأحيان لتقييم المظاهر العملية لسلوك الطالب ويُعدُّ أسلوب الملاحظة (الملاحظة المنظمة) أحد الأساليب الناجحة لتقويم مدى تحقق كثير من الأهداف التعليمية، وبخاصة المهارية منها.

تعريف الملاحظة المنظمة:

هي عملية متابعة منظمة من جانب المعلم لسلوك الطلاب ونشاطاتهم وأدائهم فرادى وجماعات في موقف تعليمي معين أو عدة مواقف متتابعة وفق معايير محددة.

ومن أنواع السلوك التي يمكن أن توظف الملاحظة فيها كأداة للتقويم ما يلي:

- المهارات الأساسية في اللغة (الاستماع، التعبير الشفوي، القراءة، الكتابة).
- استخدام الأدوات والأجهزة كـ (الأجهزة العلمية وأدوات الخياطة والطبخ، والآلات الحاسبة والحاسب الآلي، وأدوات القياس في الهندسة والعلوم والجغرافيا وأدوات النجارة ورسم الخرائط، ...).
- الأنشطة الرياضية المختلفة كـ (الحركات الإيقاعية، ورمي الكرة أو الرمح، ...).
- الاتجاهات الاجتماعية والميول الشخصية.
- الإنشاءات والرسومات الهندسية.
- العادات؛ مثل: عادات استغلال الزمن، العادات المتعلقة بالوعي البيئي، ... إلخ.
- مهارات في العمل الوظيفي؛ مثل: المواظبة والإتقان، وحسن المعاملة، ... إلخ.
- مهارات النشاطات المدرسية؛ مثل: استخدام المكتبة، والرسم، ... إلخ.



مزاياها وعيوبها:

أ- المزايا:

- تتمتع الأدوات التي يمكن أن تسمى أدوات الملاحظة بمجموعة من المزايا منها:
- تنفرد في الحصول على معلومات عن بعض نواتج التعلم التي لا يمكن توفيرها بواسطة الاختبارات التحصيلية.
- توفر معلومات كمية ونوعية عن نواتج التعلم، مما يزيد في إمكانية توفير درجة أعلى من الدقة في اتخاذ القارات التربوية، كما توفر نوعاً من الشمولية في التقويم للبرنامج الواحد، والتنوع في البرامج المختلفة في العملية التربوية.
- تتمتع بمرونة عالية في القدرة على تكيفها أو تصميمها بما يتناسب مع النواتج المختلفة والمراحل العمرية المختلفة، وسنلاحظ -مثلاً- أن هناك عدة أنواع من مقاييس التقدير، والتي تختلف حسب عدد فئات التدرج، أو حسب الطرف الملاحظ، أو حسب الغرض الذي أعدت من أجله.
- توفر معلومات عن قدرات المتعلم في مواقف حقيقية، فنلاحظه في المختبر والمعمل أو في الملعب، مما يحسن فرصة التنبؤ بنجاح المتعلم في مهنة المستقبل.

ب- العيوب:

- بالرغم من المزايا التي تتمتع بها أدوات الملاحظة بشكل عام، فإن فيها بعض العيوب أو المشكلات التي تحد من استخدامها بصفة رسمية أو غير رسمية في المجال التربوي بشكل عام، وفي المدرسة بشكل خاص، وتتلخص هذه العيوب والمشكلات بما يلي:
- صعوبة تطوير بعض أو معظم هذه الأدوات، وخاصة إذا كانت الخاصية المقاسة سمة من السمات النفسية؛ فالتطوير أحياناً ليس بالعملية السهلة سواءً في تحديد السمة المقاسة أو إمكانية تحليل المحتوى أو عناصر السمة، أو من حيث صياغة العبارات، وتفسير معاني الدرجات التي نحصل عليها بواسطة الأداة، أو الحصول على مؤشرات للتأكيد من صدقها وثباتها.
- تعدد مصادر الأخطاء المحتملة، وهذا ينعكس على صدق الأداة وثباتها؛ وبالتالي على درجة الوثوق بنتائجها والقرارات المترتبة على هذه النتائج.



- صعوبة تطبيقها، فهي تحتاج أحياناً إلى مدرّسين، بالإضافة إلى الجهد والوقت الذي تحتاجه لملاحظة كل طالب، خاصة وأنها بحاجة إلى تكرار، أي تكرار ملاحظة الطالب للتأكد من ثبات السلوك الذي نلاحظه؛ لأن بعض السلوك يكون مؤقتاً أو موقفياً وليس خاصية مميزة للطالب، فعندما يدفع طالب زميله أثناء الاصطفاف في طابور الصباح، فليس بالضرورة أن يدل هذه السلوك دلالة قاطعة على أن السلوك الدال على الصفة أو السمة بدقة والتأكد من صدق هذه المؤشرات.

وعلى أي حال؛ فإن الوعي بهذه العيوب سيساعد في الاهتمام بتطوير أدوات جيدة للملاحظة، وتطبيقها بعناية وحذر للتقليل من مصادر الأخطاء المحتملة بقدر الإمكان ويمكن أن تكون الملاحظة مقننة؛ وبالتالي يمكن أن تكون أداة الملاحظة بصورة مقياس تقدير أو قائمة شطب، وبالمقابل قد تكون الملاحظة بصورة عشوائية أو غير مخطط لها، وقد يصعب أحياناً حصر جميع السلوكيات المحتملة في قائمة؛ وبالتالي يتم سرد الملاحظات بصورة قصصية، أو أي صورة أخرى يراها المعلم مناسبة يسهل فهمها أو الرجوع إليها.

خطوات تطبيق أسلوب الملاحظة:

١. بناء البطاقة من خلال ما يلي:

- تحليل السلوك المراد ملاحظته في ضوء معيار الأداء المطلوب.
- تحويل السلوك بعد تحليله إلى أداء إجرائي.
- تنظيم الأداء الإجرائي في بطاقة الملاحظة.
- اختيار الاستجابة المناسبة (ثنائية، أو ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية).

٢. تطبيق البطاقة على الطلاب: ويراعى في ذلك تهيئة بيئة الاختبار لهم وتحقيق العدالة بينهم، بما يساعد في تحقيق الغرض من الاختبار دون تأثره بعوامل أخرى تتعارض معه.

٣. رصد النتيجة: حيث يتم في هذه الخطوة تدوين النتيجة التي حصل عليها الطلاب أثناء تطبيق الاختبار، ويكون من خلال استمارات مُعدّة لذلك.

٤. تحليل النتيجة: ويتم من خلال هذه الخطوة تنظيم البيانات في أشكال التمثيل



البياني المناسبة، إضافة إلى إجراء المعالجة الإحصائية لنتائج الاختبار، باستخدام المقاييس المعدّة لذلك، وأبرزها مقاييس النزعة المركزية (المتوسط الحسابي، والوسيط، والمنوال) ومعاملا الصعوبة والتمييز.

٥. تفسير النتيجة، ويتم في هذه الخطوة قراءة بيانات تحليل نتيجة الاختبار جميعها، وتنظيمها، وتعرّف العلاقة بينها، مع مقارنتها في ضوء المرجعيات والمعايير اللازمة، والوصول إلى حكم خاص بكل طالب، مع اقتراحات التطوير والتحسين.



﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ① مَلِكِ النَّاسِ ② إِلَهِ النَّاسِ ③ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ④﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ⑤ مِنَ الْغِيَةِ وَالنَّاسِ ⑥ ﴿ [سورة الناس]

قم ببناء بطاقة ملاحظة حول سلوك الطالب في (تلاوة سورة الناس)، باستخدام الخطوات التالية:

- تحليل السلوك المراد ملاحظته في ضوء معيار الأداء المطلوب.
- تحويل السلوك بعد تحليله إلى أداء إجرائي.
- تنظيم الأداء الإجرائي في بطاقة الملاحظة.
- اختيار الاستجابة المناسبة (ثنائية، أو ثلاثية، أو رباعية، أو خماسية).



رابعاً: اختبارات الأداء:

اختبارات الأداء:

تهتم عادة بقياس المهارات العملية أو الميدانية، التي لا يمكن أن تقاس من خلال الاختبارات التحريرية سواء المقالية أو الموضوعية؛ مثل: مهارة الطباعة، مهارة استخدام الأجهزة المختلفة، التدريب المنزلي، وفي مجال القرآن الكريم لقياس مهارات التلاوة والتجويد.

يقصد باختبار الأداء ذلك الاختبار الذي تكون أسئلته على شكل قائمة تتضمن مجموعة من المهارات المختلفة التي تحدد درجة الفرد.

والأداء يقصد به: ما يقوم به الفرد في مجال معين، يتطلب عملاً أو إنجازاً كالطباعة على الآلة أو كتابة تقرير أو إلقاء كلمة ... إلخ.

تهتم اختبارات الأداء عادة بقياس المهارات العملية أو الميدانية، التي لا يمكن أن تقاس من خلال الاختبارات التحريرية سواء المقالية أو الموضوعية؛ مثل: مهارة الطباعة، مهارة استخدام الأجهزة المختلفة، التدريب المنزلي، وفي مجال القرآن الكريم لقياس مهارات التلاوة والتجويد.

تركز الاختبارات الأدائية على الطريقة أو الناتج أو الاثنين معاً، فمثلاً عند الطباعة على الآلة الكاتبة يكون الاهتمام موجهاً نحو الأداء أي كيفية القيام بالمهمة أما في حالة الرسم أو تصميم جهاز معين يكون الاهتمام موجهاً نحو الناتج النهائي.

مجالات استخدام اختبارات الأداء:

تستخدم اختبارات الأداء في عدد من المجالات المختلفة؛ والتي تتمثل في:

١. التجارب العلمية الخاصة بمادة العلوم؛ مثل:
 - فك وتركيب الأجهزة المخبرية المختلفة.
 - تشريح الحيوانات والحشرات والنباتات.
 - تحضير مركز كيماوي.
 - استخدام أجهزة مخبرية.
٢. الأنشطة المتعلقة ببعض المواد الدراسية ذات الطابع العملي؛ مثل:



- كتابة التقارير والبحوث.
- استخدام المراجع.
- تصنيف المواد المختلفة.
- الترجمة.
- استخدام الوسائل المعينة والأجهزة.
- ٣. برامج التدريب المهني في المدارس المهنية الزراعية، والصناعية، والتجارية، والنسوية، والتمريضية، ... إلخ.
- ٤. برامج التربية الرياضية والفنية.
- ٥. برامج إعداد المعلمين وتدريبهم قبل الخدمة وأثنائها كعمل خطط دراسية يومية أو سنوية، صياغة أهداف للمجالات المختلفة، السير بخطوات الدرس، إجراءات تنفيذ اختبار ... إلخ.
- ٦. تشخيص التأخير في بعض المهارات العملية؛ من خلال تحليل المهارة المراد قياسها إلى خطوات (مهارات) أبسط متعددة ومتسلسلة؛ بحيث يمكن الكشف عن الخطوة التي تم الإخفاق فيها؛ فتشخيص التأخير في حل مسألة حسابية أو التأخر في مهارة من مهارات التجويد مثلاً؛ يتطلب الكشف عن الخطوة التي تم الإخفاق بها لمعالجتها وبهذه الحالة يسمى الاختبار (اختبار التشخيص العملي).
- ٧. التنبؤ بنجاح الفرد مستقبلاً في مهنة معينة وفي هذه الحالة تستخدم الاختبارات العملية المقننة، وهذه يراعى فيها أن تكون ممثلة للمواقف التي ستعرض لها المتقدم لوظيفة أو لكلية علمية.
- ٨. استخدامها كأداة تدريب وحفز للطالب للتعلم في تخصصه أو علمه كونها تمثل وسيلة مباشرة أو مختصرة للتعرف على مدى نجاحه أو فشله في أداء المهارة أو النشاط المطلوب لاسيما أن نجاح الفرد على مهمة أو مهارة ما يحفزه للاستمرار في التعلم والنجاح.
- ٩. تساعد الفرد في تقويم ذاته والتعرف على ميوله واتجاهاته المختلفة.
- ١٠. تقويم البناء المدرسي ومتعلقاته المختلفة والتسهيلات الموجودة فيه.



١١. تستخدم اختبارات الأداء في الكليات العسكرية والحرية والطيران وكليات العلوم التقنية، والبحرية، والآثار، والصيدلة والطب والهندسة.

فوائد اختبارات الأداء:

١. التعرف إلى كفاية الدراسات النظرية حين تترجم إلى عمل كما هو الحال في الموضوعات التي لها جانب عمل؛ مثل: الكيمياء، الفيزياء، الأحياء.
٢. تقويم التحصيل في بعض المواد التي تتضمن مهارات عملية؛ مثل: القرآن الكريم، والعلوم، والتربية المهنية، والتربية البدنية، ... إلخ.
٣. تستخدم نتائجها في التنبؤ حول أداء الطالب مستقبلاً في المهنة التي سيعمل بها.
٤. من أفضل المقاييس وأهمها لقياس الكفايات في ميدان التدريب والتطبيق المهني؛ مثل: الطباعة أو أعمال السكرتارية.

أنواع اختبارات الأداء:

١. الاختبارات الكتابية: يختلف هذا النوع من الاختبارات التحصيلية المألوفة في أنها تعطي أهمية أكبر لتطبيق المعرفة وقياس مهارات أدائية تشابه المواقف الحقيقية، وهذا النوع من الاختبارات يمكن أن ينتهي بنتاج تعليمي ذي قيمة مهمة؛ فمثلاً في حال تصميم مشروع صفي لبناء متحف للحشرات أو الأزهار البرية أو غيرها يتطلب من الطلاب ممارسة النشاطات التالية:

- وضع مواصفات للحشرات أو الأزهار البرية المطلوبة وطرق جمعها.
- إجراء تصنيف للأزهار أو الحشرات البرية في قوائم.
- تحديد كيفية حفظ كل نوع.
- تحديد كيفية المحافظة على محتويات المتحف وغالباً ما تستخدم صيغة الأفعال؛ مثل: صمم، ابن، ارسم، وما شابهها من أسئلة الاختبار الأدائية الكتابية. من الممكن أن يرسم المفحوص لوحة بيانية باستخدام الأعمدة أو بناء خارطة مناخية أو كتابة قصيدة ... إلخ.

٢. اختبارات الأداء الخاصة بتحديد النوع أو التعرف: تتضمن هذه الاختبارات عادة مدى واسع من الاختبارات الموقفية التي تمثل درجات متفاوتة من الواقعية ففي



بعض الأحوال يتطلب من طالب أن يسمي أجزاء أداة ما بعد أن يكون قد تعرف عليها ثم يطلب منه تحديد وظيفتها، وأحياناً قد يطلب المفحوص بموقف عملي أكثر تعقيداً يتطلب معالجة معينة كأن يحدد الطالب مكان التماس كهربائي ونوعه ثم يقترح طريقة لإصلاحه، وقد يطلب منه تحديد الأدوات التي سيستعملها للتعرف على مكان ونوع العطل وأجهزة إصلاحه، وهذه الاختبارات شائعة في المدارس المهنية الصناعية.

٣. اختبارات الأداء التي تقوم على التقليد أو المحاكاة؛ مثل: هذا النوع من الاختبارات يطلب من الطالب أن ينفذ نفس الخطوات والحركات التي يطلبها الموقف؛ مثل: تمثيل حركات السباحة خارج الماء، أو تطبيق بعض مخارج الحروف في التجويد بشكل وهمي، كل هذه يشتملها هذا النوع من الاختبار، وهذا النوع من الاختبارات يدل غالباً على اكتساب الطالب المهارة المطلوبة.

٤. اختبارات الأداء في حالة عينة ممثلة للموقف الكلي، إن عينة العمل تمثل الدرجة الواقعية؛ لأنها تتطلب من الطالب القيام بأعمال حقيقية ممثلة للأداء الكامل الذي يجري قياسه، وتتضمن عينة العمل عادة كل العناصر الأساسية التي يتضمنها الأداء الكلي بحيث تنفذ تحت ظروف مضبوطة؛ فمثلاً: اختبار الكشف عن قدرة الفرد على قيادة سيارة يتطلب من الفرد السوافة على طرق مزدحمة وبها صعوبات كتلك التي يواجهها السائق في الشارع في الظروف العادية، وأن قدرة الفرد في قيادة السيارة في الطريق المشابهة ستخذ حكماً في قدرته على قيادة السيارة في الظروف العادية.

الأسس المتبعة في تصميم اختبار الأداء:

١. تحديد الأداء المراد قياسه بشكل دقيق وواضح، وهذا يعني ضرورة تحديد الصفات وأنماط السلوك التي تمثل الجوانب المختلفة لأداء الطالب بصورة دقيقة وشاملة، ويقصد بجوانب الأداء: استخدام الصيغ التعليمية؛ مثل: ابن، ارسم، اعرض، وضح، وهذه كلها صيغ دالة على الأداء وتتضمن عملية تحديد الأهداف النواتج التي سيشتمل عليها الاختبار، وهي عادة تحليل للعمل أو المهارة بهدف التعرف



على المكونات الرئيسة له التي تعتبر مهمة للوصول إلى الأداء الناتج وعملية تحديد الأهداف الأدائية، وهو أمر يساعد على تحقيق قياس المهارة بشكل دقيق.

بعض الأهداف التدريسية الأدائية والأفعال الدالة على الأداء

الأهداف الأدائية	الأفعال الدالة على الأداء
١ - يختار الأداء المناسب.	١ - يتعرف على: تعني أن يختار المواد الصحيحة أو أجزاء الأداة أو طريقة العمل.
٢ - يتعرف على أجزاء آلة الطباعة.	٢ - يتعرف على (حدد، صنف، المس، حضر، ... إلخ).
٣ - يرسم مخططاً للجرس الكهربائي.	٣ - يني، يركب، يجمع، يرسم، يحضر، ... إلخ.
٤ - يصمم جهازاً.	٤ - إلخ.

٢. تحديد طريقة قياس الأداء: يتم تنظيم المهارات، أو الصفات، أو أنماط السلوك المراد قياسها على شكل مقياس متدرج أو سلم تقدير متدرج على مدى ثلاثي أو رباعي أو خماسي حسب طبيعة المهارة أو السمة المراد قياسها؛ فقد تكون هذه الدرجات: (ممتاز، جيد جداً، جيد، مقبول، ضعيف، ... إلخ)، وقد يكفي بوضع تدرج رقمي بدلاً من الكلمات؛ مثل: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ... إلخ)، أو يستخدم التدرج الذي يراه مناسباً، وقد يتم قياس الأداء باستخدام قائمة الشطب، أو مقياس الإنتاج؛ فمثلاً إذا أراد معلم أن يحدد درجة إتقان طالب لتلاوة القرآن الكريم؛ فإنه يضع المقياس التالي:

الرقم	المهارة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
١	التلاوة دون أخطاء					
٢	استخدام علامات الوقف					
٣	استخدام أحكام النون الساكنة					
٤	استخدام أحكام القلقة					



الرقم	المهارة	ممتاز	جيد جداً	جيد	مقبول	ضعيف
	إلخ					

٣. وضع معايير للأداء الناجح بحيث تصف هذه المعايير الشروط الدنيا المقبولة من أداء الطالب؛ أي: المستوى الذي يمكن اعتباره مقبولاً ومرضيّاً؛ مثلاً: - أن يقفز الطالب مترّاً طويلاً من دون خطأ- وتتمثل معايير الأداء في:

- دقة الأداء.

- سرعة الأداء.

- ترتيب خطوات أداء المهارة.

والمعايير المختلفة يمكن جمعها معاً لتقدير درجة النجاح في الأداء على مهارة أو عمل

ما.

٤. إعداد تعليمات خاصة بإجراء الاختبار، مع ضرورة أن تبين هذه التعليمات النقاط التالية:

- غرض الاختبار.

- الأدوات والأجهزة التي ستستخدم فيه.

- خطوات إجراء الاختبار؛ مثل:

○ الشروط الخاصة باستخدام الأجهزة.

○ الأداء المطلوب قياسه.

○ زمن الاختبار لكل جانب من جوانبه المختلفة.

- طريقة تصحيحه وتدقيقه.



﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ٤ إِيَّاكَ
نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا
الضَّالِّينَ ٧﴾

[سورة الفاتحة]

حاول تصميم بطاقة تقويم أداء (تلاوة سورة الفاتحة)، مراعيًا أحكام التلاوة والتجويد.



خامساً: ملف الأعمال (الإنجاز):

ملف الأعمال (الإنجاز):

مجموعة هادفة من أعمال الطالب، التي تعرض جهوده وتقدمه وإنجازاته في جانب أو عدة جوانب من جوانب التعلم

يُعدُّ ملف أعمال (إنجاز) الطالب من أساليب التقويم المهمة التي تعطي صورة شاملة عن أدائه، كما أنه أداة يمكن استخدامها كمرشد للتعلم، وهذه نظرة واسعة للتقويم عندما يتم جمع مؤشرات متعددة للتعلم من خلال العديد من المواقف قبل وأثناء وبعد عملية التعلم، وبالمشاركة الإيجابية بين المعلم والطلاب من خلال تقويم أدائهم عبر مراحل نموهم الدراسي.

يمكن تعريف ملف أعمال الطالب بأنه: مجموعة هادفة من أعماله التي تعرض جهوده وتقدمه وإنجازاته في جانب أو عدة جوانب من جوانب التعلم.

يتكون ملف الطالب من: أعمال الطالب، النماذج، الصورة التي تظهر مهاراته وتحصيله، كما يتضمن عينات من أعماله التي تعطي صورة عن عمق خبراته وأتساعها، وليس بالضرورة أن تكون كل الأعمال الموضوعية بالملف كاملة الإنجاز، إذ يمكن أن يوضع فيه أعمال في مراحل مختلفة من عملية الإنجاز؛ أي: يمكن أن يوضع فيه أعمال لم تنجز بعد.

والمهم هنا أن: ملف أعمال الطالب لا يأخذ محتوى جامداً، بل يمكن أن يعكس تطور النمو وتغيرات قدرة الطالب وتحصيله وإنجازاته وتقدمه عبر الوقت. ومما يجدر ذكره أن ملف أعمال الطالب ينسجم مع الميل الطبيعي لدى الطالب نحو حفظ أعماله؛ بحيث تصبح قريبة منه ينظر إليها ويراجعها ويعدل فيها بما يجعلها متطورة منسجمة مع ذاته، ويتم استخدام ملف أعمال الطالب في عملية التقويم عندما تكون أهداف التقويم ومحركاته وطريقة القيام به واضحة ومحددة.

ملف الطالب أداة تقويمية:

يجب أن يكون التقويم الذي يعكسه ملف الطالب حقيقياً ومستمرًا وتعاونيًا؛ ويتطلب ذلك أن يكون هذا التقويم دقيقاً في رسم صورة عن كيفية نمو الطالب عبر الوقت، مستخدماً أمثلة حقيقية من نشاطاته التي أنجزها أثناء تفاعلاته الصفية اليومية.



إن العملية التفاعلية التي تكون بين المعلم والطالب في اختيار محتويات الملف أو إلغاء بعضها أو إضافة أشياء جديدة إليها تشكل في مجموعها مفهوم الملف المتكامل؛ وبهذا تعكس الاعتقاد السائد لدى العديد من التربويين "إن عملية التعلم مستمرة". والتقويم عملية تعاونية فمشاركة كل من المعلم والطالب في اختيار محتويات الملف يجعل من التقويم عملية تعاونية متكاملة مع عمليتي التعلم والتعليم، ويحدد عدد من التربويين مهمة الملف كأداة تقويمية في بعدين هما:

البعد الأول: عملية التدريس؛ حيث يسهم ملف أعمال الطالب في إعطاء فرصة للطالب ليطور نفسه بنفسه لأقصى درجة ممكنة، وبصفة مستمرة، ودون قلق أو توتر. كما يمكن للطالب ومعلمه أن يرسموا ويعدلا خطط سير الدراسة بصفة مستمرة مع تقدم التحصيل وتغير الظروف.

البعد الثاني: عملية التقويم؛ حيث يتم تحليل أعمال الطالب ودراساتها لتحديد مستوى أدائه بطريقة تأخذ بعين الاعتبار أكبر قدر من جوانب أدائه التي تبرزها تلك الأعمال؛ وبهذا فإن ملف أعمال الطالب يمثل التعلم الحقيقي للطالب، ويتأكد ذلك عندما نرى أن نماذج أعمال الطالب التي يحويها الملف متنوعة بحيث تكون ممثلة لمختلف أنواع الأداء الصفي.

نقاط رئيسة حول تقويم ملف الطالب:

١. ملف الطالب شكل من أشكال التقويم الذي يعمل فيه الطلاب والمعلمون سوياً.
٢. يجب الاتفاق مع الطالب على مجموعة الأعمال التي تشكل الملف.
٣. يضم الملف عينات من نتائج تقويم الطالب لنفسه (ذاتياً)، كما يضم أعماله التي تبين تطوره في المجال التعليمي أو التحصيلي خلال فتره زمنية معينة (فصل دراسي مثلاً)؛ مما يمكنه من تحديد نقاط القوة والضعف في أعماله؛ حيث تصبح نقاط الضعف هذه أهدافاً للمعلم وطلابه يسعون لعلاجها من أجل تحسين الأداء.
٤. يجب أن تكون معايير اختيار محتويات الملف وأسس تقويمها واضحة للمعلم والطالب منذ البداية.
٥. يمكن أن تكون محتويات الملف عرضاً لتعلم الطالب ونموه في كل المجالات



والمهارات المرتبطة بموضوع معين أو مادة دراسية، ويمكن أن تكون عرضًا لتقدم الطالب في إتقان مهارة معينة؛ مثل: الكتابة، أو الأدب، أو الشعر، أو رسم الخرائط، أو العمل المختبري، أو بعض مهارات مادة التلاوة والتجويد ... إلخ.

فوائد استخدام ملف الطالب أداةً للتقويم:

١. يجعل المعلم والطالب شركاء في عملية التعلم والتقويم.
٢. يتيح للطالب مشاركة نشطة في وضع المعايير واختيار العينات وتقويم الملف.
٣. يصبح الطالب على وعي بتقدمه مما يغرس فيه حب التقويم الذاتي وتطوير الأداء وتقديم أفضل ما عنده.
٤. يشعر الطالب بأهمية المهام التي قام بإنجازها ويحافظ عليها.
٥. يصبح أولياء أمور الطلاب على معرفة كاملة بأعمال أبنائهم.

المكونات الأساسية لملف أعمال الطالب:

- يجب أن يحتوي الملف على المكونات الآتية:
١. غلاف يحفظ محتويات الملف.
 ٢. رسالة توضيحية حول الملف وما يعرضه عن تقدم الطالب كمتعلم، إضافة إلى تلخيص لشواهد تعلم الطالب وتقدمه.
 ٣. فهرس محتويات الملف.
 ٤. الأعمال التي طلب من الطالب تضمينها في الملف والعناصر التي اختارها بنفسه.
 ٥. تواريخ إضافة كل عمل للتحقق من تقدم الطالب خلال المدة الزمنية التي يغطيها الملف.
 ٦. الأعمال بصورتها الأولية وصورتها النهائية.
 ٧. ورقة تغذية راجعة من الطالب إلى المعلم تتضمن تعبيرًا عن أفكاره ومشاعره عن أعماله الموجودة في الملف، من خلال إجابته على الأسئلة الآتية:
- ماذا تعلمت من هذا الجزء من العمل؟
 - ما الأعمال الحسنة التي قمت بها؟
 - لماذا اخترت هذه الفقرة؟ (مستندًا على المعايير المتفق عليها بين المعلم



والطالب).

- ماذا أريد أن أحسن في هذه الفقرة؟
- ما درجة رضاي عن أدائي؟
- ما أبرز الصعوبات والمشكلات التي واجهتني أثناء العمل؟

أنواع الملفات:

يوجد العديد من أنواع الملفات، ويعتمد اختيار أي منها على احتياجات التقويم، ومن المهم التذكر أن قرار استخدام نوع من الملفات دون آخر ليس قرارًا نهائيًا؛ حيث يمكن أن يقوم المعلم بتجريب أنواع مختلفة من الملفات قبل أن يعتمد استخدام نوع معين يكون أكثر فاعلية ومناسبة لتقويم طلابه.

ويمكن تصنيف أنواع الملفات في ثلاث فئات؛ وهي:

الملفات التجميعية: تضم أعمال الطلاب التراكمية؛ مثل: عينات من الكتابة في كل مرحلة من عمليات الكتابة، أشرطة التسجيلات الصوتية لقراءة الطالب في التجويد أو الشعر أو الخطابة أو قراءة نص نثري في اللغة العربية أو الإنجليزية، عينات من مسائل حل المشكلات في الرياضيات.

ملفات العرض: تضم أعمال مختارة من إنجازات الطالب التي تمثل مستوى متقدم من أدائه وإنجازته، ويمكن أن يضم هذا النوع بعض مكونات الملف السابق (التجميعي) وكل ما يمكن أن يعكس شخصية الطالب (الأعمال الشخصية؛ مثل: الصور، الجوائز، ...).

الملف التقويمي: يضم مجموعة من الوثائق التي تستخدم لتقديم معلومات تفيد في التقرير الخاص بدرجات الطالب؛ مثل: عينات من الأعمال، تقرير عن لقاء المعلم بالطلاب، عينات من أعمال الطالب التي يعتز بها كـ(مقالات من مجلات مهنية متخصصة، أو ملاحظات، أو شهادات الالتحاق بدورات معينة، أو ورشات، أو أعمال، أو صور مؤتمر، ... إلخ).



وفيما يلي؛ مثال لما يمكن أن يكون عليه شكل الملف:
(محتوى ملف الأعمال)

اسم الطالب: التاريخ:

الأعمال الصفية	
مشاريع بحثية	
أعمال تعاونية	
أعمال كتابية	
تقويم ذاتي	

خطوات استخدام الملف كأداة للتقويم:

يتطلب استخدام الملف كأداة للتقويم أن يسير المعلم وفق الخطوات الآتية:

١. تحديد الهدف من استخدام الملف.
٢. تحديد المحك.
٣. تجميع العينات المطلوبة من أعمال الطالب.
٤. إجراء عملية تقويم الملفات باستخدام المحكّات التي تمّ تحديدها مسبقاً.
٥. كتابة تقرير حول أعمال الطالب (تغذية راجعة) من أجل تقديمه لكل من الطالب وولي أمره.

وفيما يلي تفصيل لهذه الخطوات:

١. تحديد الهدف:

يعتمد تحديد الهدف على احتياجات التقويم للمادة التي يدرسها المعلم في مرحلة مبكرة من عملية التدريس؛ مما يساعد في اتخاذ القرارات المتعلقة بالتقويم، ويمكن للمعلم تحديد هدف/أهداف الملف من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما أوجه أداء الطلاب التي أريد تقويمها؟



- ما نوع الملف الذي سأستخدمه؟
 - ما نوع الأعمال التي سيضمها الملف (مجموعة أعمال الطالب، أم عينة من أفضل أعماله)؟
 - ما عدد العينات التي سيضمها الملف؟
 - كيف سيتم تنظيم الأعمال المختارة في الملف؟
 - من الذي سيختار المكونات التي سيتضمنها الملف؟
 - من الذي سيسمح له بالاطلاع على الملف؟
 - كيف تستخدم النتائج للتعبير عن أداء الطالب؟
- وعند تحليل أوجه أداء الطلاب؛ يمكن للمعلم أن يستخدم النتائج للتغذية الراجعة كمؤشرات لتقدم الطالب عبر الزمن، أو لدعم نتائج الاختبارات التحصيلية للطالب.

٢. تحديد المحك:

- يعد تحديد المحكّات خطوة مهمة لاستخدام الملف أداة للتقويم، ولكي ينجح التقويم باستخدام الملف يجب أن يكون لدى المعلم محكّات واضحة ومحددة؛ فهي تفيد في:
- الحكم على نوعية الأعمال في الملف.
 - مراجعة محتويات الملف.
 - تحديد الدرجة التي يستحقها الطالب على أعماله.
 - الرد على تساؤلات الطلاب أو آبائهم.
 - تقدير درجة رسمية لأداء الطالب.
- يجب أن يقرر المعلم نوع التقويم الذي يريد إجراؤه هل هو تقويم (كمي) أم تقويم (نوعي).

يُعنى التقويم (الكمي)؛ بفحص مدى توافر جميع العناصر التي تم تحديدها في الملف؛ فالمعلم يدرج قائمة بالعناصر المطلوب توفرها في الملف من خلال قائمة الشطب (الفحص) ثم يتم التأكد من وجود كل عنصر من هذه العناصر المطلوبة.

وأما التقويم (النوعي)؛ فيمكن تحقيقه بوسائل عدة منها ورقة محك الدرجات، ويمكن أن يطور المعلم هذه الورقة أو المحك بنفسه، أو أن يسمح للطلاب أن يضعوا العناصر التي



يريدون تقويمهم على ضوءها. ويمكن أن يتغير محك الدرجات مع التقدم في استخدام الملف، ويمكن أن يطور المعلم وطلابه محكًا جديدًا بشكل دوري خلال العام الدراسي.

٣. جمع العينات:

يتطلب جمع العينات قيام المعلم بعدد من الخطوات المهمة؛ وهي:

- إعداد قائمة أساسية بالعينات التي يريد جمعها لكل طالب، وذلك في ضوء الأهداف ومستوى الموضوع في المادة الدراسية أو المتطلبات المحددة للفصل.
- منح الطلاب فرصة المشاركة في تحديد محتوى تلك القائمة.
- مراعاة أن يكون تحديد المحتوى مرناً، بحيث يمكن للمعلم والطلاب تحديده في ضوء الأهداف و حسب الحاجة.
- أن تكون هناك قابلية لإدراج العينات التي تعبر عن تقدم الطلاب في الملف.
- الأخذ في الاعتبار أن كل عنصر من إنجازات الطلاب مهم بحد ذاته، وكلما جمع المعلم معلومات أكثر عن أداء الطالب كلما اتضحت الصورة أكثر.

٤. إجراء عملية تقويم الملف:

لتقويم أداء الطالب باستخدام الملف تراعى الخطوات الآتية:

- مراجعة محتويات الملف والتأكد من وجود عدد العناصر المطلوبة باستخدام "قائمة الشطب"؛ وهذا يساعد المعلم في تقدير الدرجة؛ حيث إن تقدير الدرجة للطلاب تعتمد على توفر عدد العناصر المطلوبة في الملف.
- تحليل محتوى الملف بدراسة أعمال الطالب وتشخيص ما بها من نقاط قوة أو ضعف.
- وضع ملاحظات محددة عن نقاط القوة أو نقاط الضعف التي تحتاج إلى تحسين.
- تحديد الصعوبات والمشكلات التي يعاني منها بعض الطلاب في مهارات محددة، ووضع خطة أو تصور لكيفية معالجتها (النشاط العلاجي)، وفي هذا الحال؛ فإن هذه المعلومات تساعد المعلم في التخطيط لعملية التدريس والتركيز على بعض الجوانب أثناء الشرح.
- تقويم أداء الطلاب بعد النشاط العلاجي ومقارنتها مع العينات السابقة لأدائهم



للتأكد من التقدم الذي حصل لديهم.

- مناقشة نتائج تقويم الملف مع الطالب أو ولي أمره، في ضوء المحك الذي تم وضعه سابقاً، وهذا الإجراء يعطي الطالب وولي أمره معلومات أكبر من تلك التي يمكن الحصول عليها من الدرجات في الشهادات المدرسية.

مثال على تصحيح ملف أعمال الطالب:

إن من المهم جداً استخدام ملف أعمال الطالب بطريقة فعّالة؛ فالدرجات المحصلة على الملف ستبين بطريقة كبيرة بين أفراد الصف الواحد إذا لم توضع في ضوء أسس ومحكات محددة، وللحصول على تقويم عادل وشامل وموضوعي يلزم ما يلي:

- أن يُعدَّ المعلم جدولاً يحتوي على الأقسام الأساسية لكل ملف، ويحدد في كل قسم مستوى وخصائص الأداء المطلوب.
- أن يحدد لكل قسم درجات معينة.
- أن يقسم درجات كل قسم على مستويات الأداء المتوقعة؛ بحيث يكون للأداء الأفضل الدرجة الأعلى ويُفترض ألا يعطي المعلم درجة محددة على أي من الأبعاد، ولكن عليه أن يعطي لكل بعد مَدَى معيناً من الدرجات.
- أن يتم تجميع الدرجات التي يحصل عليها الطالب، ثم إيجاد نسبتها المئوية من الدرجة الكلية، وتبين الاستمارة التالية نموذجاً بسيطاً لطريقة تصحيح الملف:



نموذج استمارة تصحيح ملف أعمال الطالب

عمل إبداعي (٢٠ نقطة)	المطلوب تام (١٥ نقطة)	قريب من المطلوب (١٠ نقاط)	المطلوب غير متوافر (٥ نقاط)	
بيانات متكاملة مظهره جذاب يحوي لمسة إبداع و ابتكار.	عليه بيانات كاملة، ومظهره مقبول ومتناسق الألوان.	عليه بيانات تحتاج لإكمال، ومظهره بحاجة لإعادة تصميم.	ليس عليه بيانات، وليس مقبول المظهر.	مظهر الملف الخارجي
تصميمها وتوزيعها في الملف متكامل ومنظم وأنيق، ويزر جوانب إبداعية.	تصميمها وتوزيعها في الملف منظم ومترابط.	تصميمها وتوزيعها في الملف غير منظم بدرجة كافية.	تصميمها وتوزيعها في الملف غير مقبول.	تصنيف الأعمال داخل الملف
نصوص سليمة بلغة راقية، وعرض مبدع للأفكار.	لا يوجد أخطاء إملائية ولا نحوية، وتم تقديم الأفكار بصورة واضحة ومفهومة.	أخطاء نحوية، وعرض مشوش للأفكار.	أخطاء إملائية ونحوية وسوء في عرض الأفكار.	التواصل
يعبر عن الخبرات والمعلومات المستقاة من المادة بدرجة عالية من التفصيل والشمول	يعبر عن الخبرات والمعلومات المستقاة من المادة بدرجة كافية ومقبولة.	يعبر عن الخبرات والمعلومات المستقاة من المادة بدرجة غير كافية.	يعبر عن الخبرات والمعلومات المستقاة من المادة بدرجة مقبولة.	المحتوى

وكما هو واضح؛ يشمل التقويم بملف أعمال الطالب أبعاد الشخصية الأساسية في تكامل، ويجفز الطالب على الإبداع، ويمنحه فرصة كبيرة لإبراز قدراته.



حاول تطوير محتوى ملف أعمال الطالب في مادة القرآن الكريم، في ضوء الأهداف المحددة لتدريس المادة.

(محتوى ملف الأعمال)

اسم الطالب:..... التاريخ:

الأعمال	المحتوى



مصادر التعلم:

١. عبدالرحمن الطريحي (١٤١٨ هـ)، (القياس النفسي والتربوي: نظريته، أسسه، تطبيقاته)، الرياض، مكتبة الرشد.
٢. صالح العسّاف (١٤٠٩ هـ)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، العبيكان للطباعة والنشر.
٣. الاطلاع على منتدى المهارات والقدرات عبر الموقع الرسمي للجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بالرياض على الشبكة العنكبوتية العالمية للمعلومات (الإنترنت):

<http://www.qk.org.sa/vb/forumdisplay.php?f=١٨>

التقويم:

١. وضع مفهوم القياس التربوي.
٢. وضع مفهوم التقويم التربوي.
٣. قارن بين القياس والتقويم التربوي.
٤. اشرح أهداف القياس والتقويم التربوي.
٥. اشرح أنواع القياس والتقويم التربوي.
٦. اشرح أسس اختيار أساليب القياس والتقويم التربوي.
٧. وضع مفهوم أساليب التقويم التربوي التالية: الاختبارات التحريرية، والاختبارات الشفهية، والملاحظة، واختبارات الأداء، وملف الإنجاز، مع شرح فوائدها وعيوبها، ومتى يمكن استخدام كل منها.





الرياض - حي الربوة

هاتف : ٩٠٤٩ ٤٤٥ ٠١١

info@m3ahed.net



@m3ahed